

{إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون} صدق الله العظيم

..

هذا البيان بتاريخ :

23-03-2010 م الموافق : 07-ربيع الآخر-1431 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-01-09 22:57:29 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 5 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

07 - ربيع الآخر - 1431 هـ

23 - 03 - 2010 م

12:30 صباحاً

(بحسب التّوقيت الرّسميّ لأمّ القُرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=930>**{إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون} صدق الله العظيم ..**

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ..
الأخ أحمد شعبان، لِيَتَنِي أَعْلَمُ مَتَى سَوْفَ يُنِيرُ اللّهُ قَلْبَكَ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ! فَمَا لَكَ وَلَهُوَ الْحَدِيثِ الَّذِي تَأْتِينَا بِهِ
أخي الكريم؟ إِنَّمَا تَشْغَلُ الْأَنْصَارَ وَالزُّوَارَ بِقِرَاءَةِ مَا لَمْ يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ شَيْئاً.

ويا أخي الكريم لا تَشْتَرِ لَهُوَ الْحَدِيثِ بآياتِ وَالْبَيَانِ الْحَقِّ لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي يُنِيرُ الْقُلُوبَ فَيَزِيدُهَا نُوراً عَلَى
نورٍ كلما تَدَبَّرَ وَتَفَكَّرَ فِي الْبَيَانِ الْحَقِّ لِلذِّكْرِ يَزِيدُهُ اللّهُ بِهِ نُوراً.

ويا أخي الكريم كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ أَعْتَرَكَ اللّهُ عَلَى دَعْوَةِ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ فِي عَصْرِ الْحِوَارِ مِنْ قَبْلِ
الظُّهُورِ، فَتَصَوَّرَ كَمْ نَدْمَكَ عَظِيمٌ لَوْ لَمْ يَجْعَلْكَ اللّهُ مِنَ الْأَنْصَارِ السَّابِقِينَ الْأَخْيَارِ فِي عَصْرِ الْحِوَارِ مِنْ قَبْلِ
الظُّهُورِ! وَأَقْسَمُ بِاللّهِ الْعَظِيمِ إِذَا لَمْ تَتَّبِعِ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي يَوْمٌ تَقُولُ فِيهِ: "يا لِيَتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ
الإمام المهديّ سبيل الحقّ إلى ربّ العالمين فيجعلني ربّي من الْمُقَرَّبِينَ وَمِنْ أَحْبَابِهِ الَّذِينَ وَعَدَ بِهِمْ فِي
الكتابِ الْمُبِينِ"، وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ} صدق الله العظيم [سورة المائدة: 54].

أولئك قومٌ استجابوا لحُبِّ اللّهِ وَتَنافَسُوا فِي حُبِّهِ وَقُرْبِهِ وَنَعِيمِ رِضْوَانِ نَفْسِهِ، أَمْ تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الْمَوْضِعِ
جَنَّةً أَوْ ناراً؛ بل ذَكَرَ الْحُبَّ فَقَطْ وَذَلِكَ لِأَنَّ جِهَادَهُمْ وَإِنْفَاقَهُمْ وَدَعْوَتَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ هُوَ لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ اللّهُ وَيَطْمَعُونَ
فِي حُبِّ رَبِّهِمْ وَقُرْبِهِ وَنَعِيمِ رِضْوَانِ نَفْسِهِ حَتَّى يَرْضَى، فَكُنْ مِنْهُمْ يَا أَحْمَدُ شُعْبَانَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ
أَعْتَرَكَ عَلَى دَعْوَةِ الإِمَامِ الْمَهْدِيِّ فِي عَصْرِ الْحِوَارِ مِنْ قَبْلِ الظُّهُورِ، وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ جَعَلَكَ فِي الأُمَّةِ
التي بعثَ فيها المهديّ المنتظر؛ أفلا ترى الأُمَّةَ التي بعثَ فيها محمداً رسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟
أفلا ترى أَنَّ الَّذِينَ صَدَّقُوا أَمْرَهُ وَشَدُّوا أزرَهُ بِأَدْيٍ أَمَرَهُ جَعَلَهُمُ اللّهُ مِنَ الْمُكْرَمِينَ وَأَشْهَرَهُمُ لِلْعَالَمِينَ إِلَى يَوْمِ

الدِّينِ وَرَفَعَ لَهُمْ ذِكْرَهُمْ وَصَارَتْ أُمَّةً الْمُسْلِمِينَ يَعْلَمُونَ بِالصَّحَابَةِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ صَدَّقُوا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَشَدُّوا أَرْزَهُ مِنْ قَبْلِ التَّمْكِينِ؟ أَمَا الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنْ بَعْدِ فَتْحِ مَكَّةَ، فَهَلْ تَجِدُهُمْ يَسْتَوُونَ هُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَصَدَّقُوا وَاتَّبَعُوا وَنَصَرُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ الْفَتْحَ الْمُبِينِ، فَلَنْ تَجِدَهُمْ يَسْتَوُونَ مَثَلًا، وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَلَكِنَّ الْفَرْقَ عَظِيمٌ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} ٤ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۗ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا ۗ وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [سورة الحديد].

وكذلك في أمة المهدي المنتظر فلا يستوون مَثَلًا الَّذِينَ صَدَّقُوا الْمَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرَ فِي عَصْرِ الْحَوَارِ مِنْ قَبْلِ الظُّهُورِ وَشَدُّوا أَرْزَهُ مِنْ قَبْلِ التَّمْكِينِ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ ثُمَّ يُؤْمِنُ النَّاسُ أَجْمَعُونَ مِنْ بَعْدِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ بِالذُّخَانِ الْمُبِينِ، فَهَلْ تَرَوْنَهُمْ يَسْتَوُونَ هُمْ وَالَّذِينَ صَدَّقُوا الْمَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرَ وَشَدُّوا أَرْزَهُ مِنْ قَبْلِ التَّمْكِينِ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ؟ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ لِلْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ؟ بَلِ وَاللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِلا عَمَدٍ تَرَوْنَهَا أَنَّ الْفَتْحَ لِلْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُوَ أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ فَتَحٍ فِي تَارِيخِ الْبَشَرِ، فَيُظْهِرُ اللَّهُ خَلِيفَتَهُ عَلَى كَافَّةِ أُمَّةِ الْبَشَرِ وَهُمْ صَاغِرُونَ، فَهَلْ تَرَوْنَهُمْ مُكْرَمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ أَنْ جَاءَ الْفَتْحَ الْمُبِينِ بِسَبَبِ آيَةِ الذُّخَانِ الْمُبِينِ الَّذِي يَرْتَقِبُ لَهَا الْمَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرَ مِنْ رَبِّهِ لِيُظْهِرَهُ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ؟ الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْ دَعْوَتِهِ وَاسْتَهَانُوا بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ رَبِّهِ ذِكْرَ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا هُمْ عَنِ الْحَقِّ مُعْرِضُونَ عَنِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرَ وَمِنْ بَعْدِ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِهِ فَإِذَا أَكْثَرَهُمْ عَنِ الْحَقِّ مُعْرِضُونَ! وَلِذَلِكَ نَرْتَقِبُ لآيَةِ الذُّخَانِ الْمُبِينِ آيَةَ التَّصَدِيقِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِنْ ثُمَّ يُؤْمِنُ بِالْحَقِّ النَّاسُ أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ هُوَ الْفَتْحُ الْمُبِينُ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ ۗ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [سورة الدخان].

فذلك هو الفتح الأكبر للمهدي المنتظر على كافة البشر فيظهره الله عليهم بآية العذاب الأليم فيهلك قري ويعدب أخرى تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [سورة السجدة].

فهل ترى أن الذين أنظروا إيمانهم من المسلمين حتى جاء الفتح المبين بآية العذاب الأليم، فهل ترى أنهم سواء في التكريم عند الله وخليفته؟ هيهات.. هيهات، ألا والله الذي لا إله غيره ربي وربكم إن الذين صدقوا المهدي المنتظر واتبعوه وشدوا أزره ليجعلهم الله من المكرمين ولمن المقرين، فكم يستوصيني بهم جدي وحبيبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما ذلك مجرد بشرى لهم في الدنيا، فكيف بالتكريم لهم عند ربهم فيجعلهم من أحبائه المقرين ويحشرهم على منابر من نور يوم يقوم الناس لرب العالمين

يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ وَهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ؛ بَلِ اسْتَجَابُوا لِدَاعِي حَبِّ اللَّهِ فَاجْتَمَعُوا فِي حَبِّ اللَّهِ مِنْ مُخْتَلَفِ دَوْلِ الْعَالَمِينَ وَسَاعَدُوا الْمَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرَ لِتَحْقِيقِ النَّعِيمِ الْأَعْظَمِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ رَاضِيًا فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ مُتَحَسِّرًا وَلَا حَزِينًا عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، فَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَكُنْ مِنْهُمْ يَا أَحْمَدُ شَعْبَانَ، كُنْ مِنَ أَتْبَاعِ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ لِهَدْيِ الْبَشَرِ بِالْبَصِيرَةِ الْحَقِّ لِلذِّكْرِ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْبَشَرِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ شَيْعًا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّهِمْ وَقَالُوا لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَفَرَّقُوا دِينَهُمْ شَيْعًا، وَتَذَكَّرْ يَا أَحْمَدُ شَعْبَانَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [سورة آل عمران].

فَلَا تَكُنْ سُنِّيًّا وَلَا تَكُنْ شَيْعِيًّا وَلَا تَكُنْ مِنْ أُمَّةٍ فَرَّقَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ شَيْعًا؛ بَلِ ادْعُ إِلَى رَبِّكَ بِالْبَصِيرَةِ الْحَقِّ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا تَقُلْ وَأَنَا مِنَ الشَّيْعَةِ وَلَا السُّنَّةِ وَلَا غَيْرِهِمْ؛ بَلِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

وَيَا أَحْمَدُ شَعْبَانَ، عَجَبِي مِنْ أَمْرِكُمْ! فَكَيْفَ تُرِيدُونَ أَنْ تُقْنِعُوا الْعَالَمَ بِدِينِكُمْ وَأَنْتُمْ مُخْتَلِفُونَ فِيهِ؟ فَلَنْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ لِأَنَّكُمْ حِينَ يَرَوْنَكُمْ مُخْتَلِفِينَ فِي دِينِكُمْ يَشْكُونَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ وَيَذَرُونَكُمْ وَدِينَكُمْ دِينَ الْمُخْتَلِفِينَ، وَلَنْ تُقْنِعُوا الْعَالَمَ بِالْدُخُولِ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ حَتَّى تَجْتَمِعُوا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَتَتَبَدَّوْا الطَّعْنَ فِي دِينِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَالَمَ الْآخَرَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا الشَّيْعَةُ يَقُولُونَ: إِنَّ السُّنَّةَ عَلَى ضَلَالٍ وَلَيْسَ أَهْلُ السُّنَّةِ عَلَى شَيْءٍ! وَكَذَلِكَ أَهْلُ السُّنَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّيْعَةَ عَلَى ضَلَالٍ وَلَيْسَتِ الشَّيْعَةُ عَلَى شَيْءٍ! وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَمَا كَانَ يَتْلُوهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾} صدق الله العظيم [سورة البقرة].

أَفَلَا تَعْلَمُونَ مَنْ يَقْصِدُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ} صدق الله العظيم؛ وَإِنَّهُ يَقْصِدُ الشَّيْعَةَ وَالسُّنَّةَ أَنَّهُمْ قَالُوا كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ} صدق الله العظيم.

وَبِرَغْمِ أَنَّهُمْ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلِ التَّحْرِيفِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾} صدق الله العظيم [سورة المائدة].

وكذلك نقول لكم يا معشر الشيعة والسنة؛ لستم على شيءٍ جميعاً حتى تُقيموا كتابَ الله القرآن العظيم؛ أفلا تعقلون؟! فاتقوا الله واتبعوا الإمام المهدي الذي يهديكم إلى الحق ويحكم بينكم بإذن الله فيما كنتم فيه تختلفون لعلكم تتقون.

وكذلك يا معشر الفرق الأخرى من الذين فرقوا دينهم شيعاً من المسلمين فلا تحسبوا المهدي المنتظر راضٍ عنكم كونه دائماً مركزاً على السنة والشيعة، وإنما نركز عليهم لأنَّ أشدَّ العداوة والبغضاء بين المسلمين هي بين الشيعة والسنة فيلعن بعضهم بعضاً ويفتي بعضهم بقتل بعضٍ وضلوا ضلالاً كبيراً وهم من أكبر الفرق الإسلامية الذين فرقوا دينهم شيعاً، فاتقوا الله جميعاً يا أمة الإسلام يا حُجاج بيتِ الله الحرام واستجيبوا لداعي الله وأطيعوا أمرَ الله في مُحكم كتابه:

{أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ} [سورة الشورى: 13].

{وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا ۚ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ [سورة الروم].

{إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ [سورة الانعام].

{وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾} [سورة آل عمران]. صدق الله العظيم.

فلماذا يا معشر المسلمين تضربون بأمرِ الله المُحكّم في آياتِ أمّ الكتابِ البيّناتِ عَرْضَ الحائطِ وكأنكم لم تسمعوها أو كأنكم لا تعلمونها، أفلا تخافون الله وعذابه أم إنكم لا تعلمون ما هو ضررُ التفرُّق في الدين على الدين؟ وذلك لأنَّ العالمين لن يُصدّقوا دينَ الإسلام ولن يتبعوه وهم يرون أنكم مختلفون فيه ويكفر بعضهم بعضاً ويلعن بعضهم بعضاً، ويا سبحان ربّي! كيف تُريدون إقناعَ الناس بدينِ الله دينِ الإسلام فيدخلون فيه، أفلا تعقلون؟ بل قولوا لأنفسكم وأهل الكتابِ والناس أجمعين: يا أيها الناس أجيّبونا من خلقِ السّمّوات والأرضِ؟ ومعلومٌ جوابهم سيقولون: "الله"، وقال الله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [سورة العنكبوت].

فكيف تفترون آلهةً تعبدونها غير الله وهو الذي خلقكم وخلق السّمّوات والأرض؟! فتعالوا إلى كلمةٍ سواءٍ بين العالمين أن لا نعبد إلا الله ولا نُشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دونِ الله، فإن أجابوا دعوتكم فقد اهتدوا ولا يعفرُ الله أن يُشرك به، فركّزوا في دعوتكم على ذلك تفلحوا، فإذا أخلصوا لربهم بصراً

الله قلوبهم، فما خطبكم تنسون الله والدعوة إليه وتدعون إلى فرقتكم وشيعتكم أفلا تتقون؟! فما خطبكم لا تفقهون قولاً ولا تهتدون سبيلاً؟ فكيف إتي أحاجكم بآيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون من أهل الكتاب، فما خطبكم تفعلون مثلهم وتحذون حدوهم؟ وقال الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾} صدق الله العظيم [سورة البقرة].

فهل اتبعتموهم حتى ردوكم من بعد إيمانكم كافرين أم ما خطبكم وماذا دهاكم؟ وقال الله تعالى: {إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ ﴿٨١﴾} إن تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [سورة النمل].

أخوكم الإمام المهدي؛ ناصر محمد اليماني.